( 7 ) وجوه القراءات، ثم عرض باختصار لعدد القراء وتضارب الآراء في منزلتهم، وحقق القول في السبعة منهم، واعتماد قراءاتهم كأصل يرجع إليه، وكان الاختلاف في هذه القراءات لا يعدو الشكل غالبا، ولا يتجاوزه إلا نادرا، ووثق القراءات السبع، وفرق بين القراءة والاختيار، وأورد اعتبار البعض القراءة سنة، وضعف الشاذ منها، وأبان شروط القراءة المعتبرة في ضوء مقاييس النقد والقبول، وبين الاختلاف في نسبة التواتر في القراءات، أهو للقراء أم هو للنبي صلى ا عليه وآله وسلم وأشار إلى الفرق بين حجية هذه القراءات، وبين جواز الصلاة فيها. الفصل الخامس: شكل القرآن، وتناول بالبحث: ما هو المراد من شكل القرآن، وكراهة الأوائل للزيادات التوضيحية في الرسم القرآني، وبداية إعجام القرآن ونقطه على يد أبي الأسود وتلامذته، فكان الرائد الأول، وتبعه الخليل بن أحمد الفراهيدي في ابتداع أشكال الحركات. وبحث بعد النقط والحركات مظاهر الهمز والتشديد والروم والأشمام، وما أحدث على الشكل عموما بغية التطوير، وجعلوا لذلك قواعد للتمييز بين النص ومحسناته، ثم تناول مسألة الرسم المصحفي، وما صاحبها من مغالاة وتقديس لا تمت إلى الذائقة الشرعية بصلة، ونفى ادعاء كون الخط المصحفي توقيفيا، وذهب إلى أنه مما تواضع عليه الكتبة، ولا مانع من أن يكتب بأي خط كان، وعزا اختلاف الخطوط، ومغايرتها لأصول الإملاء العربي، إلى اشتباه الكتاب، ولا ضير عليهم في ذلك إذ هو مدى ما يعرفون. وكان شكل القرآن متجاوبا مع العصور في تطوير خطوطه حتى طباعته في الغرب وفي مصر وفي أجزاء أخرى من الوطن العربي. الفصل السادس: سلامة القرآن، وقد تناول بالبحث توثيق النص القرآني، وعدم وقوع التحريف فيه. وعالجنا القول بالتحريف من كل وجوهه وافتراضاته، فكان مبنيا على ادعاءات، وافتراضات، وروايات، واتهامات، وشبهات، ومحاولات. عرضنا لها جميعا بشيء من المناقشة والحجاج والسرد، انتهينا من خلالها جميعا إلى سلامة القرآن وصيانته من التحريف. وكانت مصادر هذه الدراسة ومراجعها تعتمد ما كتب القدامى في